

حكايات جنة



للأولاد والبنات



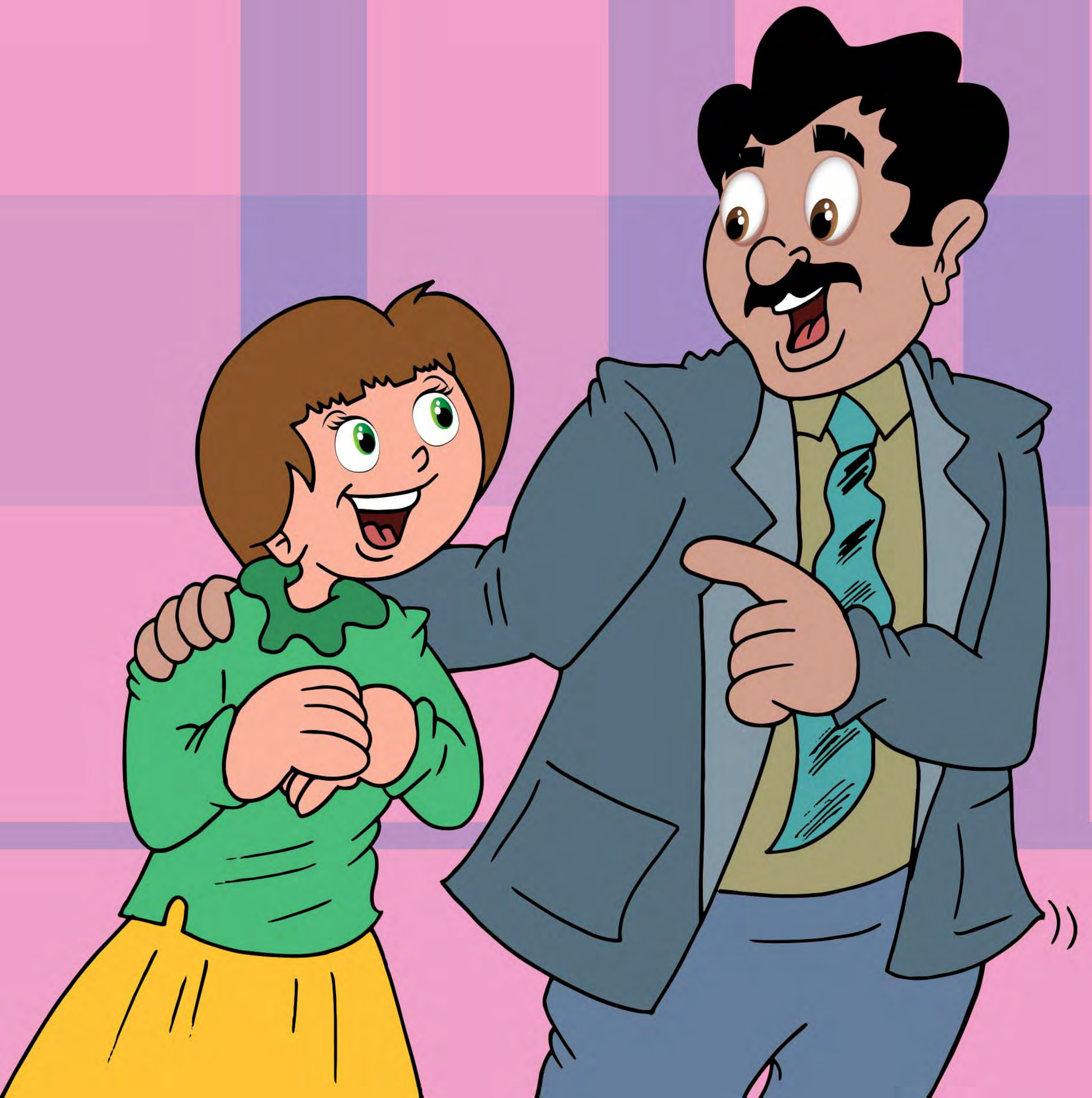
٦

فياب الأب

رسم
محمد التركي

تأليف
جنة

فِي عَضْرِنَا هَذَا عَاشَتْ عَائِلَةٌ سَعِيدَةٌ مُتَكَوِّنَةٌ مِنْ
الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِبْنَةِ سَارَةَ.





غِيَابُ الْأَبِ

وَكَانَ وَالِدُ سَارَةَ أُسْتَاذًا فِي الْجَامِعَةِ.
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ عَلَى أَسَاتِذَةِ الْجَامِعَةِ السَّفَرِ.





فَعَادَ وَالِدُ سَارَةَ مِنَ الْجَامِعَةِ وَهُوَ يَحْكِي لَأُمِّ سَارَةَ كَيْفَ أَنَّهُ سَوْفَ يُسَافِرُ
عَشْرَةَ أَيَّامٍ . ثُمَّ نَادَتْ أُمُّ سَارَةَ ابْنَتَهَا وَقَالَتْ لَهَا :
يَا عَزِيزَتِي وَالِدُكَ سَوْفَ يُسَافِرُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ تَعَالِي مَعِيَ لِشِرَاءِ
مُسْتَلْزَمَاتِ الْبَيْتِ الَّتِي تَنْقُصُنَا .





ذَهَبَتِ الْأُمُّ وَسَارَةُ إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَتَا كُلُّ مَا يَنْقُصُهُمَا وَعَادَتَا
إِلَى الْبَيْتِ وَتَنَاوَلَتَا الْعِشَاءَ مَعَ وَالِدِ سَارَةَ وَنَامُوا جَمِيعًا.





وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ اسْتَيْقَظَتْ سَارَةُ مُبَكَّرًا عَلَى غَيْرِ عَادَتِهَا فَرِزَعَةً
مِنَ الْحَلَمِ الَّذِي رَأَتْهُ عَلَى أَبِيهَا فَبَدَأَتْ سَارَةُ تَتَجَوَّلُ فِي أَنْحَاءِ الْمَنْزِلِ
بَاحِثَةً عَنْ أَبِيهَا فَتَذَكَّرَتْ أَنَّهُ قَدْ سَافَرَ.





وَبَعْدَهَا تَنَاوَلَتْ الْفُطُورَ مَعَ أُمِّهَا وَهِيَ تَحْكِي لَهَا عَنِ الْحُلُمِ
الَّذِي رَأَتْهُ عَنْ وَالِدِهَا فَقَالَتْ :





يَا أُمِّي رَأَيْتُ حُلْمًا مُزَعِجًا حَوْلَ أَبِي. فَقَالَتْ الْأُمُّ: مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ لَا
تَحْكِيهِ فَقَدْ حُلِمْتَ بِهِ لِأَنَّكَ تَعْرِفِينَ أَنَّ وَالِدَكَ قَدْ سَافَرَ. وَبَعْدَ هَذَا
النِّقَاشِ عَمَّ الْهُدُوءُ لِأَنَّ وَالِدَ سَارَةَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فَقَدْ كَانَ مَعَهَا طَوَالَ
الْوَقْتِ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَهَا دَائِمًا وَيَلْعَبُ مَعَهَا دَوْمًا .





فَبَدَأَتْ سَارَةً تَشْعُرُ بِالْمَلَلِ وَالْاِشْتِيَاقِ إِلَى وَالِدَيْهَا كَثِيرًا



وَلَكِنَّهَا بَقِيَتْ عَلَى اتِّصَالٍ مَعَهُ فَقَالَتْ أُمُّ:
تَعَالِي وَنَامِي فِي مَكَانٍ أَبِيكَ كَيْ لَا تَشْعُرِي بِالْوَحْدَةِ.
وَأَفَقْتُ سَارَةً وَنَامْتُ اللَّيَالِي كُلَّهَا مَعَ أُمِّي.



وَلَمْ تَشْعُرْ سَارَةُ حَتَّى جَاءَ الْيَوْمُ الْمُنْتَظَرُ يَوْمُ عَوْدَةِ أَبِيهَا.
فَعَادَ الْأَبُ سَلِيمًا وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ الْهَدَايَا لِسَارَةَ وَأُمِّهَا.
فَفَرِحَتْ سَارَةُ بِعَوْدَةِ أَبِيهَا وَبِالْهَدَايَا الَّتِي أَحْضَرَهَا لَهَا.



وَعَادَتْ الْأُمُورُ إِلَى طَبِيعَتِهَا وَدَعَتْ سَارَةَ مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا يُبْعَدَ عَنْهَا
أَبَاهَا مَرَّةً أُخْرَى.

